تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى

إعداد

الدكتور سعيد محمد عبد الرحمن الرقب

عمان – الأردن

وزارة التربية والتعليم

الخميس 20 ذو القعدة 1431هـ الموافق 28 تشرين الأول 2010م

المقدمة:

تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة الحاجة إلى نظام تعليمي تتحقق فيه الجودة الشاملة، فتتميز عملياته؛ وتبدع مخرجاته، لذلك كان من الضروري النظر، وإعادة النظر بصورة مستمرة في استراتيجيات التقويم التربوي وأدواته، وتطويرها، بحيث تحقق شروط التقويم الجيد الذي يتسم بالاستمرارية والشمولية والمرونة والموضوعية والواقعية، وتتناسب مع متطلبات التطور المستمر للمجتمعات، وبناء الإنسان المبدع الواعي، المدرك لمشكلات مجتمعه وحاجاته ومتطلبات نموه وتقدمه.

وفي ضوء هذا المنظور الرحب، لم تَعد عملية التقويم غاية في ذاتها، لتحديد نجاح المتعلمين، وانتقالهم إلى الصفوف العليا أو المراحل التعليمية اللاحقة أو رسوبهم، وإنما أصبحت جزءاً من عملية التعليم، توجهها وتعززها، وتصحح مسارها، وهذا يتطلب التحول من أساليب ونظم الامتحانات التقليدية السائدة، والدرجات والتقديرات الرقمية التي تقتصر على الموازنة بين أداء المتعلم وأداء أقرانه، إلى أساليب ونظم تنمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم، وما يمتلكه من مهارات وظيفية، وفهم عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها خلال التعلم الذاتي، وحب الاستطلاع، مما يمكنه من التعامل مع بيئته وإثرائها، ويدفع به إلى العمل المبدع، وغيرها من المهارات.وهذا يستدعي اشتراك المشاركين كافة في العمل التربوي وتعاونهم، وزيادة الترابط بين النظام التعليمي والمجتمع.

فالتقويم هو المدخل الحقيقي لإصلاح العملية التعليمية التعلمية، لأننا نحكم من خلاله على ملاءمة المناهج والكتب المدرسية، وعلى استراتيجيات التدريس المستخدمة والإدارة المدرسية والأنشطة التربوية، وعلى قدرة المعلم، وعلى مستوى أداء الطالب، وغيرها.

في هذه الورقة سأتكلم عن تقويم مهارات الكتابة للصفوف الثلاثة الأولى لأنها تشكل مرحلة مستقلة عن المراحل اللاحقة. بمعنى أن الصف الرابع يلحق بالمرحلة الثانية، حيث تختلف مهارة الكتابة عنها في الصفوف الثلاثة الأولى، فالصفوف الثلاثة الأولى تكون مهارة الكتابة موظفة في كتاب الطالب، وفي ودفتر الكتابة.

مدخل:

تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الإنساني، بل يمكن القول: إنّها إحدى النتاجات الرئيسة التي نسعى إلى تحقيقها من خلال تعليم اللغة العربية. وتُعدّ الكتابة مهارة من مهارات الحياة التي يخدم بها الإنسان نفسه، فإذا كان الإنسان، في مواقف الحياة العاديّة، يعبّر عن أفكاره ومشاعره من غير حاجة إلى توخّي فصيح الكلام، فإنّه يغدو بحاجة ماسّة إلى ذلك حينما يكتب مقالاً لصحيفة أو مجلّة.

وللتعبير الكتابي قيمه اجتماعية كبيرة، فالمجتمع يحتاج إلى التعبير الكتابي لتدوين المعارف والعلوم، وحفظ الأعمال العامة والخاصة، بل إنّ قيمته تتجلّى بشكل واضح في حفظ التراث البشري في مختلف مراحله القديمة والحديثة ،بالإضافة إلى ربط منجزات الشعوب الحاضرة بماضيها، وتأخذ هذه القيمة مكانتها الرفيعة فيما يتمتّع به أصحاب المواهب العالية في التعبير الكتابي من احترام وتقدير في مجتمعهم ،وفي الاعتماد عليهم في أمور الحياة المختلفة، التي تتمثل في الدعاية والسياسة، والإرشاد، وفي الكتابات الفنية الجمالية.

والتعبير الكتابي يعطي الطلبة فرصاً للتفكير والتدبر، ومن ثم اختيار الأفكار المناسبة، وانتقاء الألفاظ والتراكيب ليبرز الطالب ما لديه من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة.وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى وتشويه الكتابة ويحول دون فهمها فهما صائباً، ومن ثم فإن الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها، وتعد الكتابة أحد الأبعاد الأساسية للبعد المعرفي (عطية، 2007).

ومن ناحية أخرى، يعتمد الطالب في تعلم رسم الحروف والكلمات، على نحو أساسي، على النمذجة، لذلك فإن للمعلم أهمية كبيرة ليكون نموذجا يتقدى به، وخاصة في المراحل

الأولى، لما له من تأثير كبير في الطفل لتشكيل الحروف والكلمات ورسمها؛ لأن السنوات الأولى في غاية الأهمية، إذ فيها يتم بناء المهارات الأساسية على نحو عام، وخاصة مهارات الكتابة.

فالكتابة التي هي عملية رسم الحروف أو الكلمات، بالاعتماد على الشكل والصوت، للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من مفاهيم ومعانٍ وتخيلات، إنما هي شكل من أشكال التواصل اللغوي، ومهارة لا تقل أهمية عن مهارة القراءة.

والمتتبع لأداء مهارة الكتابة عند الطلبة، يلحظ أن فئة منهم تعاني من مشكلات عدة في الكتابة، تظهر في أشكال، منها: عدم الترتيب، وعدم تسلسل الكلمات على خط واحد، والصعود والنزول عن خط الكتابة، والصعوبة في رسم الحروف، وعدم إتقان شكلها وحجمها، والصعوبة في تذكر شكل الحرف، والزيادة أو النقصان في شكل الحرف كإضافة نقطة أو حذفها مثلاً، وترك مسافات غير متساوية بين الكلمات أو داخل الكلمة الواحدة، ويستغرق بعض الطلبة وقتاً أطول في أثناء الكتابة مقارنة مع زملائه الآخرين، هذا عدا عن ترك بعض الحروف، وعدم التمييز بين بعضها الآخر، مثل الألف الممدودة والمقصورة، والتاء المربوطة والمفتوحة، وهمزتي القطع والوصل، وكتابة واو الجماعة، والتاء المربوطة والهاء، والضاد والظاء، وأن جمل الطلبة المكتوبة متماثلة مع ألفاظهم المنطوقة.

لذا يواجه الطلبة، على اختلاف مراحلهم، مشكلات عدة تؤرق التربويين عامة، والمعلمين خاصة، ومن تلك المشكلات ضعف مهارات الكتابة التي يعاني منها عدد لا بأس به من أبنائنا الطلبة.

أسباب ضعف الطلبة في مهارة الكتابة:

1- تدني الدافعية لدى الطلبة: وهي سمة تؤثر سلباً على نحو عام في كل الجوانب الأكاديمية ومن ضمنها مهارات الكتابة، وقد يكون سببها ذاتياً متعلقاً بالفرد

نفسه كنتيجة لعوامل وراثية وبيئية ، أو قد تكون لعوامل خارجية تؤدي إلى تدني دافعية الطفل كأساليب التربية الوالدية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى الثقافي للوالدين، وحجم الأسرة، وعدم حرص الوالدين على متابعة أطفالهم بسبب الظرف الاجتماعية، وغيرها من الأمور.

2-المعلم والتدريس: أن للمعلم دوراً كبيراً في تعلم الطفل من خلال كفاياته المهنية والشخصية والمعرفية والاجتماعية. لذا يعدّ الأساس في جعل الطالب محبا للمدرسة أو كارهاً لها على نحو عام، والصف نحو عام خاص. كما أن لاستراتيجيات التدريس المعتمدة دورها في جعل الطفل يكتسب المهارات الأكاديمية الأساسية، وخاصة القراءة والكتابة، فالمعلم يجب أن يمتلك المهارة الكافية لاختيار وتطبيق استراتيجية التدريس التي تناسب الموقف التعليمي وتناسب قدرات وإمكانات الطفل، الأمر الذي يؤدي إلى تفاعل الطفل معه.

3- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة: تتعدد صور بعض الحروف في الكلمة، فهناك حروف تبقى على صورة واحدة، وحروف أخرى لها أكثر من صورة، وهذا التغير يؤدي إلى إجهاد ذهن الطالب خلال تعلم الكتابة وإرباكه، ذلك أن الطالب في محاولته تعلم الكتابة، يربط صورة المدرك والصوت الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور، زدنا هذه العملية تعقيداً، وصار تقدم الطفل في تعلم الكتابة بطيئا (عطية،2007).

4- قلة حب الطالب وضعف الاهتمام به، وكثرة النقد الموجه إليه؛ فالطلبة الذين لا يتلقون ألا القليل من الحب والاهتمام، والذين دائما ما يتعرضون للنقد والتعنيف، يكونون أكثر ميلاً إلى الانطواء وضعف الاهتمام بمجريات الحصة الصفية.

ويمكن معالجة هذا الضعف بتنفيذ ما يأتي:

- زيادة دافعية الطالب: ويكون ذلك بدراسة أسباب تدني دافعية الطالب ومحاولة معالجتها، فعلى سبيل المثال إذا كان تدني الدافعية ذاتياً نتيجة لعوامل وراثية

فيمكن معالجتها إذا اختار المعلم استراتيجية تدريس تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وإذا كانت خارجية فيتعاون المعلم مع ولي الأمر لمعالجة المشكلة.

- تعليم الطالب الطريقة التي يبدأ بها كتابة الحرف وكيفية ربط الحرف مع الآخر، وأن يخصص المعلم وقتاً كافيا لتعليم هذه المهارة.
- التدرج في تعليم الصور المختلفة للأحرف التي لها أكثر من صورة للكتابة، فيتم اختيار الكلمات التي تتضمن صورة معينة للحرف؛ ليتدرّب الطالب على كتابتها، وعند التأكد من إتقان الصورة يتم الانتقال للصورة الأخرى للحرف،... وهكذا.
- أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الخط بالطريقة التي تناسب طلابه.
- إدراك معلم الصفوف الثلاثة الأولى أهمية المهمة الموكلة إليه؛ إذ إن مسؤولية الكتابة والخط تقع على عاتقه، و هذه المهارة مهارة تأسيسية.
- على الأسرة متابعة أبنائها وأن تتعاون كشريك مهم في حل مشكلة الكتابة لديهم.
- يجب على المعلم أن يدرك أن تعزيز الطالب مادياً أو معنوياً يزيد من دافعتيه للتعلم.
- عدم اللجوء إلى لنقد والتعنيف عند وقوع الطالب في خطأ، وإنما إيجاد وسيلة تربوية لتوجيهه إلى تصحيح الخطأ.
- في أثناء تعلم الكتابة، على المعلم أن يتأكد من أن:

– جميع الطلبة يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بدايةً ونهايةً، ويتابع ذلك لكل منهم.

– جميع الطلاب يكتبون أشكال الحروف ويضعونها على السطور بطريقة صحيحة.

– جميع الطلاب يكتبون الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة، وأن يتأكد من أن لديهم القدرة على قراءة ما يكتبون.

فمسؤولية تعليم الكتابة والخط، تقع على عاتق معلمي الصفوف الثالثة الأولى خاصة، وذلك لأنها مهارة تأسيسية . كما أن متابعة الأسرة لأبنائها وتعاونها مع المدرسة كشريك أمر مهم في حل مشكلة الكتابة على وجه الخصوص.

مراحل تعليم الطلبة مهارة الكتابة:

تمر ين عملية تعليم الطلبة لمهارة الكتابة بثلاث مراحل أساسية، هي: (عطية،2007).

المرحلة الأولى : مرحلة الاستعداد للكتابة، وهي مرحلة يتم فيها تهيئة العضلات الدقيقة لأصابع اليد، ليبدأ الطالب عملية الكتابة،ويتم تنمية التآزر البصري الحركي لديه.

المرحلة الثانية : مرحلة الرسم الكتابي، و تتضمن رسم الرموز، أو الشكل المكتوب للألفاظ التي تحمل المعاني.

المرحلة الثالثة:مرحلة التعبير الكتابي، وهو الكلام المكتوب الذي يعبر به الطالب عن حاجاته، ومشاعره وانطباعاته، وردود فعله. والتعبير يتضمن اللفظ والمعنى.

المرحلة الأولى: الاستعداد للكتابة

وتتطلب هذه المرحلة النقاط الآتية (محمد، مطاوع، 1989):

1. تنمية العضلات الدقيقة، وذلك من خلال بعض التمرينات التي تكسب العضلات الدقيقة لأصابع يد الطفل المرونة المطلوبة.
2. تنمية التآزر البصري الحركي للطالب.
3. توفير الأدوات التي تساعد على الكتابة، والتدرج في استخدامها.

ويمكن أن يستخدم المعلم تدريبات لتهيئة الطالب للكتابة من خلال تدريبهم على استخدام الألوان بمختلف أنواعها، وتدريبهم على التنقيط داخل مساحة مغلقة، وتوصيل النقط بعضها ببعض، ورسم خطوط متعرجة ومستقيمة،وكيفية الإمساك بالقلم، وغير ذلك.

المرحلة الثانية: الكتابة الفعلية (الرسم الكتابي)

تبدأ مرحلة الكتابة الفعلية بعد الانتهاء من مرحلة الاستعداد للكتابة، حيث يزيد التآزر البصري الحركي للطالب، ومن هنا تبدأ مرحلة النمذجة (المحاكاة) في الكتابة؛ حيث تقليد كتابة الحروف ونسخها أسفل الكلمة ، أو الكتابة من خلال الأحرف المفرغة، أو الأرقام والأعداد.

وتتميز هذه المرحلة بما يأتي (هديب، 2002):

- تمكين الطلبة من كتابة الحروف الهجائية.
- تمكين الطلبة من كتابة وتركيب بعض الكلمات.
- تمكين الطلبة من كتابة الأعداد، وإجراء العمليات الحسابية البسيطة.
- تمكين الطلبة من رسم الأشكال الهندسية ، والرسومات الأخرى، مع استخدام اللون.
- تمكين الطلبة من كتابة أسمائهم، وأسماء ذويهم، وزملائهم.
- تمكين الطلبة من استعمال كلمات في جمل مفيدة.
- تمكين الطلبة من كتابة كلمة قصيرة.
- تدريب الطلبة على فن الإلقاء لما يكتبون.
- تدريب الطلبة على كتابة ملخص للدروس والمواد التي يقرؤونها.

- تدريب الطلبة على ترتيب أفكارهم في ما يكتبون.
- تدريب الطلبة على حسن الخط، واستخدام علامات الترقيم، وصحة الرسم.

ونلحظ من خلال ما تتميز به هذه المرحلة ضرورة التكامل بين فروع المعرفة ومختلف المباحث من لغة عربية ورياضيات وعلوم وغيرها من المباحث، وقدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم بكتابة جمل قصيرة ذات معنى، ووصف مشاهدات حية بجمل قصيرة.

المرحلة الثالثة: التعبير الكتابي

التعبير الكتابي هو كلام ذو غايات ومقاصد يتطلب الالتزام بقواعد الرسم، وعلامات الترقيم زيادة على الالتزام بما يقتضي المقام، وسياق الكلام من أساليب تعبير. وللتعبير الكتابي أغراض ومقاصد، وهذه الأغراض قد تكون وظيفية تتطلبها مواقف الحياة اليومية للطالب، وقد تكون إبداعية تقتضيها مواقف التعبير عن المشاعر والأحاسيس، وبالتالي يمكن تحديد أنواع التعبير الكتابي من حيث وظيفته بنوعين:

- التعبير الكتابي الوظيفي: يتضمن الخطابات بشؤون الحياة اليومية ذات الطبيعة النفعية. كأن يكتب الطالب اسمه الثلاثي، وجملاً قصيرة يعبر بها عن مواقف معينة، مثل: أنا اسكن في مدينة عمان، أنا احترم معلمي، السلام عليكم، كتابة التهاني، وكتابة رسالة إلى أبيه، كتابة بطاقة دعوة، كتابة توجيه إلى زملائه للالتزام بالنظام المدرسي.
- التعبير الكتابي الإبداعي: وفي هذا النوع من الكتابة يعبر الطالب عن المشاعر والعواطف والأحاسيس والخيال بعبارات تتسم بالجمال والقدرة على الإثارة. مثل أن يكتب الطالب قصة، وخواطر....الخ.

بالرجوع إلى مناهج وكتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى والمطبقة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، يمكن استخلاص المهارات الأساسية المتعلقة بمهارة الكتابة على النحو الآتي (وزارة التربية والتعليم، 2003):

أولا: مهارات الكتابة الأساسية للصف الأول الأساسي:

- يتعرف أشكال الحروف والحركات والمقاطع.
- يجرّد الحروف.
- يتدرب على مهارة التحليل والتركيب.
- يكتب المقطع بشكله الصحيح.
- يتعرف الكلمات بشكلها المرسوم.
- يكتب الكلمات والجمل كتابة صحيحة.
- يكتب غيباً ما يسمعه أو يملى عليه من كلمات وجمل قصيرة يتوافق نطقها الصوتي مع رسمها الكتابي.
- يميز بين الحروف المتشابهة.
- يعنى بكتابة الكلمات والجمل.
- يكتب كل ما يسمعه أو يملى عليه من كلمات وجمل مألوفة بخط واضح.
- يبدي رغبة في كتابة الحروف والكلمات والجمل.

ثانياً: مهارات الكتابة الأساسية للصف الثاني الأساسي:

- يتعرف طريقة الكتابة الصحيحة.
- يكتب فقرات محددة وقصيرة.

- يضع بعض علامات الترقيم (علامة السؤال، النقطة).
- يكتب إجابات قصيرة لأسئلة متنوعة تطرح عليه.
- يعبر كتابةً عن مشاهداته والمحيط حوله.
- يعبر كتابةً عن المدرسة أو المنزل مراعياً كل ما عرفه وتدرب عليه.
- يكتب ما يسمعه أو يملى عليه من كلمات وجمل بخط واضح.
- يكتب جملاً بسيطة يعبر من خلالها عن حبه لأمه ومعلمته.
- يبدي رغبة في التدرب على كتابة الجمل والفقرات المتوافق نطق صوتها مع رسمها.
- يبدي رغبة في التدرب على التعبير الكتابي.

ثالثاً: مهارات الكتابة الأساسية للصف الثالث الأساسي:

- يتدرب على الكتابة التي يقرؤها أو تُملى عليه أو يسمعها وفق زمن مناسب مع مراعاة علامات الترقيم.
- يكتب كتابة صحيحة بسرعة مناسبة ما يقرؤه أو يُملي عليه أو يسمعه من فقرات ونصوص قصيرة من البيئة الخاصة بالصف ومن خارجها بما يتوافق ومستواه النمائي.
- يكتب عبارات ذات أماط لغوية متنوعة.
- يعبر كتابة عن مشاعره وحاجاته مستعيناً بالأنماط اللغوية التي تعلّمها.
- يتعرف أنماطاً لغوية يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي مثل: اللام الشمسية واللام القمرية، لاكن (لكن) هاذا (هذا).
- يتدرب إملائياً على الأنماط اللغوية التي يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي.

- يميز الأنماط اللغوية التي يختلف رسمها الكتابي عن نطقها الصوتي عند الكتابة والقراءة والمحادثة.
- يكتب الأنماط اللغوية كتابة صحيحة.
- يعبر كتابة ومشافهة بالأنماط اللغوية في المواقف المتنوعة.
- يكتب بعض مشاهداته وأفكاره ويعبر عن مشاعره مستعيناً بالأنماط اللغوية المتنوعة.
- يكتب معبراً بفقرات قصيرة عن حبه لوطنه.

كيف نُقوم مهارات الكتابة؟

يُعد التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة بصورة مستمرة وباستخدام استراتيجيات وأدوات متنوعة في ضوء نتاجات محددة بغرض اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالاستمرار في عملية التدريس وفق الخطة المعدة، أو تغيرها إذا شعر المعلم من خلال عملية التقويم بأن ما خطط له لم يتحقق على نحو كلي أو لم يتحقق على نحو جزئي، ومما لا شك فيه أن لعملية التقويم اثر كبير في تقدم مستوى أداء الطالب نحو تحقيق النتاجات المرجوة (وزارة التربية والتعليم، 2004).

ولتحقيق نتاجات الكتابة المرجوة للصفوف الثلاثة الأولى يجب أن يتم تقويمها لكل طالب على نحو مستمر، ومتابعة مدى تقدم مستوى أدائه مع الزمن، وعدم مقارنة أدائه مع أقرانه، ليعمل المعلم على وضع خطط علاجية تصل بكل طالب إلى مستوى درجة الإتقان.

ولاختيار استراتيجية تدريس وتقويم مناسبة للنتاج التعلمي، هناك ثلاثة أسئلة أساسية يجب الإجابة عنها من قبل المعلمين قبل البدء بعملية التدريس:

- ما المعارف والمهارات الأساسية التي أحاول أن أعلمها للطلبة؟
- كيف أتأكد من أن الطلبة قد تعلموها بالفعل؟
- كيف أساعد الطلبة على التعلم على نحو أفضل؟

وبـذلك يمكن أن تتحدد العلاقة بين نتاجات التعلم والتقويم الصفي من خلال أربع خطوات:

الخطوة الأولى:

تحديد النتاجات المرغوب في تحققها لدى الطلبة (مهارات الكتابة)، بمعنى ماذا نريد من الطالب أن يعرف؟ وماذا نريد منه أن يعمل؟

الخطوة الثانية:

تحديد آلية قياس مدى امتلاك الطلبة لنتاجات التعلم (مهارات الكتابة)، وتوضيح معايير الأداء المطلوب ومستواه.

الخطوة الثالثة:

مقارنة مستوى أداء الطلبة بالنتاجات المطلوب تحقيقها.

الخطوة الرابعة:

تعديل مدخلات عناصر عمليتي التعليم والتقويم، وإعادة تصميمها، في ضوء نتاجات التعلم المطلوب تحقيقها.

ويكون التقويم مقبولاً إذا خضع لمجموعة من الأسس، منها (النمر، 2008):

- مناسبته لطلبة الصفوف الدنيا.
- اتصافه بالمرونة.
- إعداده من قبل معلم متمكن باستراتيجيات التدريس والتقويم.

- مرافقة التقويم لكل مراحل تدريس مهارات الكتابة.
- التزام المعلم بالموضوعية التامة عند تقويم الطلبة.
- اختيار استراتيجية التقويم التي تناسب مستوى الطلبة، والموقف التعلمي المراد تقويمه.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في قدراتهم، وأنماط تعلمهم، وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب.

دور المعلم في عملية التقويم:

على المعلم أن يدرك أن عملية التعلم عملية مستمرة تحتاج إلى الإعداد والتحضير ضمن برنامج مرن مخطط ومعد مسبقاً، إضافة إلى أهمية التعاون مع الأهل والإدارة في المدرسة. إن دور المعلم يكمن في معرفته أن التقويم جزء هام في العملية التعليمية التعلمية، كما أنه أحد عناصر المنهاج، وجزء مهم لمتابعة مدخلات المدرسة التي ستصبح على شكل مخرجات من خلال أداء الطالب ، التي يمكن الكشف عنها بوسائل التقويم المختلفة. وعلى المعلم أيضاً معرفة أن للبيئة التربوية الاجتماعية والمادية في المدرسة دوراً مهماً في نجاح برنامج طلبة المدرسة، لمساعدتهم على التطور والنمو. وتعد البيئة الصفية من العناصر الأساسية التي تساعد المعلم على الوقاية من المشكلات التي قد تحدث داخل الغرفة الصفية.

وعلى المعلم توجيه الأسئلة الآتية إلى نفسه لمساعدته على معرفة دوره:

١. ما تأثير تقييمي على الطلبة؟ وكيف أستطيع العمل على تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم بناءً على نتائج التقويم التي توصلت إليها؟

٢. كيف سأعمل على الإفادة من التقويم لتطوير استعدادي للعمل مع الطلبة؟

٣. كيف أستطيع مساعدة الأهل لمعرفة طبيعة أبنائهم من خلال التقويم؟

لذا، يجب على المعلم أن يعرف أنواع التقويم حتى يقوم بمهمته على نحو واع ودقيق، وهذه الأنواع هي (عودة، 1999):

-**التقويم المبدئي:** يتم في بداية العام الدراسي لان الأطفال يأتون من خلفيات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، فالمعلم يحتاج إلى تعرُّف كل طفل عن طريق قراءة ملفه بعناية، ومقابلة أهله لمعرفة خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليتمكن من التعامل معه على نحو خاص وفق ما تم تعرُّفه.

-**التقويم التشخيصي:** يتم في بداية العام الدراسي بهدف تعرُّف على حاجات الطلبة التعليمية لمساعدة المعلم على تقديم الخدمة التعليمية المتميزة، ووضع الحلول المناسبة للطلبة الذين يعانون من مشكلات معينة في التحصيل.

-**التقويم المستمر(التكويني):** عملية تقويمية منهجية (منظمة) تحدث في أثناء التدريس. وغرضها تزويد المعلم والطالب بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية ومعرفة مدى تقدم الطالب، وللتأكد من سلامة سير العملية التدريسية لابد من إجراء تقويم على نحو دوري ومستمر خلال المدة الزمنية التي حدّدت لتدريس الوحدة. فالتقويم الذي يجري في هذه المرحلة هو التقويم التكويني، فإذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير إلى أن التقدم غير مرضٍ فلا بد من تحديد جوانب الضعف وإجراء تدريس علاجي. أما إذا كان التقدم مرضيًا فإن عملية التدريس تستمر حسب ما خطط لها. فالتقويم التكويني يسير جنباً إلى جنب مع عملية التدريس ؛ فهو يزوّد المعلم والطالب بالتغذية الراجعة، فالهدف الأساسي منه توجيه تنفيذ عملية التعلم.

-**التقويم الختامي** : يعد التقويم الختامي أحد الطرق الرسمية في التقويم الذي يبنى على معايير واضحة، ويبدأ من جمع المعلومات عن الطفل ويستمر

باستمرار التقويم المستمر، وينتهي بإرسال بطاقة التقويم الصفي إلى ولي أمر الطالب في نهاية كل فصل دراسي.

- على المعلم أن يدرك أن عملية التعلم عملية مستمرة تحتاج إلى الإعداد والتحضير ضمن برنامج مرن مخطط ومعد مسبقا، إضافة إلى أهمية التعاون مع الأهل والإدارة في المدرسة. إن دور المعلم يكمن في معرفته بأن التقويم جزء مهم في العملية التعليمية التعلمية، كما أنه أحد عناصر المنهاج،فهو جزء مهم لمتابعة مداخلات المدرسة التي ستصبح على شكل مخرجات من خلال أداء الطالب، و يمكن الكشف عنها بوسائل التقويم المختلفة.

استراتيجيات تقويم مهارة الكتابة للصفوف الثلاثة الأولى (وزارة التربية والتعليم،2004):

أولاً: استراتيجية الملاحظة:

يعتمد التقويم بالملاحظة على جمع المعلومات عن سلوك المتعلم ووصفه وصفاً لفظياً، وهو من أنواع التقويم النوعي؛ حيث تدون فيه سلوكات المتعلم من قبل المعلم أو المرشد التربوي، أو الأقران، أو ولي أمر المتعلم. إن هذا النوع من التقويم يتطلب تكرار الملاحظة خلال مدة زمنية محددة، وتنويع مصادر المعلومات؛ للمساعدة على تعرُّف اهتمامات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم وتفاعلهم الاجتماعي مع زملائهم.

تُعطي الملاحظة دلائل مباشرة عن تعلم المتعلمين، وتشمل ما يعملون وما يستطيعون عمله وما لا يستطيعون عمله؛ حيث توفر هذه المعلومات الفرصة للمعلم لوضع خطة لاستثمار قدرات المتعلمين والبدء بتعزيز نقاط القوة لديهم. فهي عملية يتوجه فيها المعلم بحواسه المختلفة نحو المتعلم؛

بقصد مراقبته في موقف نشط،وذلك من أجل الحصول على معلومات تفيد في الحكم عليه، وفي تقويم مهاراته وقيمه وسلوكه وأخلاقياته وطريقة تفكيره.

يحتاج المعلم إلى سجل خاص يستخدمه يومياً لملاحظة الطلبة يستطيع تقسيمه بعدد مهارات الكتابة للصف المعني وفق معايير متفق عليها؛ حيث يدون فيه مدى إتقان الطلبة للمهارة الملاحظة، ثم يقدم لهم التغذية الراجعة، ويصوب الأخطاء ويعدلها.

خطوات تصميم الملاحظة:

١. تحديد الغرض من الملاحظة.

٢. تحديد نتاجات التعلم المراد ملاحظتها.

٣. تحديد معايير الأداء ومؤشراتها (المتعلقة بالممارسات والمهمات المطلوبة لتحقيق نتاجات التعلم).

٤. ترتيب معايير الأداء في جدول حسب تسلسل منطقي.

٥. تحديد مستويات الأداء.

٦. تصميم أداة تسجيل لهذه الممارسات والمؤشرات، مثل (سلم تقدير، قائمة شطب).

مثال على استراتيجية الملاحظة:

الصف: الأول الأساسي.

المبحث: اللغة العربية.

الموقف التعليمي: يرسم حروف الهجاء.

الاستراتيجية: الملاحظة.

أداة التقويم: قائمة رصد.

المعيار	يمسك القلم بصورة صحيحة		ينسخ الحرف وفق اتجاهه الصحيح			يكتب الحرف من الأعلى إلى الأسفل
اسم الطالب						
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
أحمد						
برهان						
تحسين						
ثامر						
طارق						
فريد						
وليد						

التغذية الراجعة: من خلال نتائج التقويم، يمكن للمعلم أن يحدد نقاط الضعف لدى الطالب، ومن ثمّ يمكن للمعلم أن يعالج نقاط الضعف لدى الطالب لتحقيق النتاجات المرجوة، وإذا كانت نقاط الضعف مكرورة لدى معظم الطالب فهذا مؤشر إلى أن الخطة المعدة لعملية التدريس يجب أن تراجع للوصول إلى تحقيق النتاجات المرجوة.

ثانياً: استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء:

ويمكن تقويم مهارة الكتابة من خلال استخدام استراتيجيةِ التقويم المعتمد على الأداء، حين يتطلب إظهار المتعلم لتعلمه من خلال عمل يقدم مؤشرات دالة على اكتسابه تلك المهارات. فالأداء يوفر للمتعلم فرصة استخدام مواد حسية، مثل: القلم، والمعجون، والمجسمات... وغيرها؛ لتدريبه على مهارات الكتابة.

التعريف: قيام المتعلم بتوضيح تعلمه، من خلال توظيف مهاراته في مواقف حياتيه حقيقية، أو مواقف تحاكي المواقف الحقيقية، أو قيامه بعروض عملية يظهر من خلالها مدى إتقانه لما اكتسب من مهارات، في ضوء النتاجات التعليمية المراد إنجازها.

خطوات تصميم التقويم المعتمد على الأداء:

تمرّ عملية تصميم التقويم المعتمد على الأداء بالخطوات الآتية:

١. تحديد الغرض من التقويم.
٢. تحديد النتاجات الخاصة المراد تقويمها.
٣. تحديد معايير الأداء ومؤشراتها (والمتعلقة بالمهارات المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، والأدائية).
٤. ترتيب معايير الأداء في جدول حسب تسلسل منطقي.
٥. تحديد مستويات الأداء.
٦. تحديد وقت الإنجاز.
٧. تصميم أداة تسجيل لهذه الممارسات والمؤشرات مثل: سلم تقدير، وقائمة رصد، وسلم تقدير لفظي، والسجل القصصي (سجل المعلم)– وسجل وصف سير التعلم (سجل المتعلم).

مثال على استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء:

الصف: المرحلة الأساسية الدنيا.

المبحث: اللغة العربية.

النتاج التعليمي: أن يكتب المتعلم حروف: الباء، والتاء، والثاء، على نحو صحيح باستخدام القلم.

الاستراتيجية: الأداء.

أداة التقويم: سلم تقدير.

مستويات الأداء: أربعة مستويات.

الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (حصة صفية).

سلم تقدير مقترح لتقويم أداء المتعلم في مهارة كتابة حروف: الباء والتاء والثاء.

م	معايير الإنجاز	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
1	يمسك القلم على نحو صحيح				
2	يستخدم اليد اليمنى عند كتابة الأحرف				
3	يكتب أحرف الباء، والتاء، والثاء، على نحو صحيح				
4	يكتب في المكان المحدد بخط واضح				
5	يحافظ على النظافة والترتيب				
6	يراعي الزمن المحدد له في الكتابة				

مثال على استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء:

الصف: المرحلة الأساسية الدنيا.

المبحث: اللغة العربية.

النتاج التعليمي: أن يكتب الطالب الحروف.

الاستراتيجية: الأداء.

أداة التقويم: سلم تقدير لفظي.

الوقت المحدد لإنجاز المهمة: (3 حصص صفية).

نموذج تقويم مهارات كتابة

الاسم: التاريخ

الموضوع اسم المعلم:

المعايير	مؤشرات الأداء				العلامة
	1	2	3	4	
تكوين (بنية) الحرف	40% من الحروف مكتوبة على نحو صحيح	60% من الحروف مكتوبة على نحو صحيح	80% من الحروف مكتوبة على نحو صحيح ما	جميع الأحرف مكتوبة على نحو صحيح	
النظافة	على الورقة هنالك أكثر من 6 أماكن مشطوبة ظاهرة على نحو واضح.	على الورقة هنالك 3-5 أماكن مشطوبة ظاهرة على نحو واضح.	على الورقة هنالك 1-2 أماكن مشطوبة ظاهرة على نحو واضح.	الورقة نظيفة ولا يوجد عليها أي شيء	
مراعاة موقع الحرف بالنسبة للسطر	أكثر من ستة أحرف مكتوبة على نحو خطأ بالنسبة لموقعها على السطر	هنالك من 4-6 أحرف مكتوبة على نحو خطأ بالنسبة لموقعها على السطر	هنالك من 1-3 أحرف مكتوبة على نحو خطأ بالنسبة لموقعها على السطر	جميع الأحرف مكتوبة على نحو صحيح بالنسبة لموقعها على السطر	
المجموع					

ملاحظات المعلم:

التغذية الراجعة : بعد الانتهاء من مهمة التقويم، يمكن للمعلم أن يكوّن فكرة عن مستوى أداء الطلبة وفي ضوئها يبني الخطط الإثرائية والخطط العلاجية للطلبة.

ثالثاً: استراتيجية التقويم بالقلم والورقة

تعد استراتيجية التقويم القائمة على القلم والورقة المتمثلة في الاختبارات بأنواعها من الاستراتيجيات المهمة التي تقيس قدرات ومهارات المتعلم في مجالات معينة ،

وتشكل جزءاً مهماً من برنامج التقويم في المدرسة ، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى قياس مستوى امتلاك المتعلمين للمهارات العقلية والأدائية المتضمنة في النتاجات التعليمية لموضوع أو مبحث معين باستخدام أدوات معدة بعناية وإحكام.

وتنقسم أنواع الفقرات الاختبارية إلى نوعين، هما:

١ – الفقرات ذات الإجابة المنتقاة وتشمل: فقرات الصواب والخطأ، الاختيار من متعدد، والمطابقة.

٢ – الفقرات ذات الإجابة الموجهة وتشمل: فقرات التكميل، والإجابة القصيرة، والفقرات الإنشائية المحددة.

ويمكن للمعلم أن يستخدم في الصفوف الدنيا استراتيجية القلم والورقة حيث؛ يملي المعلم على الطلبة كلمات وجمل تعلمها في الصف.كما يكمن أن يطلب المعلم من الطلبة أن يكتبوا عدد من الكلمات ضمن ضوابط معينة على النحو الآتي:

مدرسة..... الصف.....

اسم الطالب..... العلامة.....

١ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بالتاء المربوطة:

٢ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بالتاء المبسوطة:

٣ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بتنوين الفتح:

٤ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بتنوين الضم:

٥ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بتنوين الكسر:

٦ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي بالهمزة كما في المثال(دواء) :

٧ اكتب في هذا الجدول خمس كلمات تنتهي ب حرف الهاء:

ويمكن أن يُقوّم المعلم الطلبة على التعبير من خلال استخدام استراتيجية الورقة والقلم على النحو الآتي (وزارة التربية والتعليم، 2005):

الصف: الثالث الأساسي.

المبحث: اللغة العربية.

الموقف التعليمي: يعبر عن برنامجه بجمل صحيحة.

الإستراتيجية: الورقة والقلم.

أداة التقويم: سلم التقدير.

- اكتب خمس جمل بعد الجملة الآتية؛ بحيث تبين في هذه الجمل بعض الأعمال التي تقوم بها كل يوم:
- أصحو من النوم باكراً.
- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

المؤشر	الزمن	العلامة
إذا كتب جملتين مقروءتين مع أخطاء إملائية، أو كتب جملة واحدة خالية من الأخطاء.	5 د	1
إذا كتب ثلاث جمل مقروءة مع أخطاء الإملائية، أو كتب جملتين من غير أخطاء إملائية.	5 د	2
إذا كتب أربع جمل مقروءة مع أخطاء الإملائية، أو كتب ثلاث جمل من غير أخطاء إملائية.	5 د	3
إذا كتب خمس جمل فيها بعض الأخطاء الإملائية، أو كتب أربعاً من غير أخطاء إملائية.	5 د	4
إذا كتب خمس جمل خالية من الأخطاء الإملائية.	5 د	5

رابعاً: استراتيجية مراجعة الذات.

تعد استراتيجية مراجعة الذات مفتاحاً مهماً لإظهار مدى النمو المعرفي للمتعلم؛ حيث إن تزامن مراجعة الذات مع تقديم دليل على التعلم يعد مؤشراً على تحقق مرحلة مهمة من مراحل النمو المعرفي للمتعلم، وهي مكون أساسي للتعلم الذاتي الفعال، والتعلم المستمر، كذلك تعطي المتعلم فرصة لتطوير المهارات فوق المعرفية، والتفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، وتساعد المتعلمين في تشخيص نقاط قوتهم وتحديد حاجتهم وتقييم اتجاهاتهم. ومن ابرز الأدوات المستخدمة في هذا المجال ملف أعمال الطالب.

*** ملف أعمال الطالب**

يستخدم الملف كدليل واضح على تقدم الطالب عبر الوقت؛ لأنه يضم أفضل أعمال الطالب، ويوضح إنجازاته لكي يطلع عليها ولي أمره والمعلم، وليتعرفوا نوعية هذه الإنجازات والأعمال، فالملف يظهر نقاط القوة والضعف، واعتماداً عليه يمكن تحديد الخطوات اللاحقة في عملية التعلم، كما أن الملف يركّز على قياس وتقويم قدرات عقلية عليا، وعلى عمليات تعلم مهمة يمكن تطويرها ومتابعتها داخل وخارج المدرسة ، فالملف يفتح آفاق البحث والمعرفة أمام الطالب.

فهو إذن تجميع هادف ومنظم لأعمال المتعلم وإنجازاته في مجال دراسي معين، يتم انتقاؤها بعناية لتظهر مدى تقدم الطالب، خلال مدة زمنية محددة، بغرض تقويم أدائه.

ملف أعمال الطالب

- يقوم الطالب تحت إشراف المعلم بإعداد ملف واحد لكل سنة دراسية، ويتضمن هذا الملف إنجاز العناصر الرئيسة الآتية:

1- صفحة الغلاف: وتشمل البيانات الآتية:

وزارة التربية والتعليم

اسم المديرية: .....

اسم الطالب: .....

الصف: .....

اسم معلم الصف: .....

- ويمكن وضع رسم أو تصميم يفضله الطالب على الغلاف الخارجي.

تعريف بملف إنجاز المتعلم:

- يعد الطالب فكرة عن نفسه واهتماماته، وكذلك عن ملفه توضع بعد صفحة الغلاف.
- مثال يمكن الاسترشاد بـ
- أنا اسمي..... وفي الصف.....، أحب..... أرجو أن تعجبكم الأعمال التي يتضمنها ملفي.

فهرس الملف:

- يسجل الطالب بمعاونة المعلم أو ولي الأمر بطريقة منتظمة مكونات ملفه بنفسه ويرتبها بما يتناسب مع المحاور الرئيسة التي تتضمن الآتي:
  - صفحة الغلاف. – تعريف الطالب بنفسه.
  - مهام التعلم الأساسية. – مهام التعلم الاختيارية.
  - نتائج الاختبارات. – أفضل الأعمال التي أداها الطالب.
  - أخرى.

قائمة بمهام التعلم الأساسية والاختيارية:

– الأساسية: يتفق عليها منسق المرحلة والمعلم، لكل صف في بداية العام الدراسي تحت إشراف المشرف التربوي.

– الاختيارية : يقترح المعلم مجموعة من التكليفات يمكن للمتعلم الاختيار من بينها وفق ميوله واهتماماته، وقدراته.

نتائج الأعمال التحريرية والشفهية :

–وتشمل نتائج بعض الأعمال الدورية التحريرية والشفهية.

نتائج تعليقات أداء الطالب:

أ- تعليقات المعلم التي تبين تدرج نمو المهارات الأساسية (القراءة والكتابة والحساب....) والمهارات العقلية والعملية لدى الطالب.

ب - نتائج تعليق تطور الجوانب الوجدانية والمهارية لدى الطالب، وذلك من خلال:

- مختصر لسلوك الطالب الذي يكشف عن اتجاهاته وقيمه، وذلك من خلال تعامله مع أقرانه ومعلميه.

ج- أفضل الأعمال التحريرية للطالب كل شهر، مثل:

- الإملاء والخط والتعبير.
- تلخيص بعض الموضوعات (لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي).
- عينة من إجابات الطالب.
- دفاتر واجبات الطالب.

- لا يشترط وضع جميع الأعمال التحريرية (مثل دفاتر واجبات الطالب) في الملف، ويمكن أن ينوه الطالب عنها كتابة بأسلوبه، ويعلق عليها المعلم وولى الأمر إن رغب في ذلك.

مكونات اختيارية، وتتضمن :

- مجموعة متنوعة من الأنشطة المرتبطة بالمادة التي تحقق أهداف المنهج ويختار الطالب منها عملين مختلفين، مثل:
- (صور عن رحلات وزيارات الطالب، أسماء وعناوين لبعض القصص التي قرأها، بعض الرسومات التي قام برسمها، بعض العمليات الحسابية والأشكال،

كتابة كلمات معينة، أو أية أنشطة تعليمية أخرى مع الآخرين فرادى وجماعات).

- ملاحظة: يجب كتابة التاريخ علي كل ورقة تدرج بالملف.

ضوابط عامة لتقويم أداء الطالب من خلال ملف الإنجاز:

يتم تقويم الملف من خلال لجنة مكونة من منسق الصفوف الدنيا ومعلم الصف وتحت إشراف إدارة المدرسة وفقاً لقواعد يتم الاتفاق عليها، وتكون محاور الملف ما يأتي :

- استكمال مهام التعلم الأساسية المتفق عليها في بداية الفصل الدراسي بين جميع أطراف العملية التعليمية لكل صف دراسي حسب المواد.
- تقويم لمهام التعلم الأساسية في ضوء مقاييس أداء لكل مهمة، مثل:
- استكمال المهمة باستقلالية من خلال عمل جماعي من غير أية أخطاء.
- إتمام الجانب الأكبر من المهمة، ويحتاج إلى المزيد من التدريب.
- تنوع وتعدد مهام التعلم الأساسية والاختيارية التي قام الطالب بتنفيذها، تحت إشراف المدرسة.
- إبراز اهتمامات وميول الطالب.
- تسلسل الأعمال وتتابعها.
- تعليقات الطالب على أعماله، ومستوى مهارته في تقويم ذاته.
- تعليقات المعلم الإيجابية على أعمال الطالب.
- تعليقات ولي الأمر على أعمال الطالب.

- اختبار نهاية الفصل الدراسي:

– يجب أن يحصل الطالب على نسبة 40% على الأقل من درجة الاختبار النهائي لكل من الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

التوصيات:

١. تفعيل الدور التربوي للمدرسة الذي يكمن في تفعيل عمليات التعلم النشط، بما يحقق التفاعل بين المعلم والطالب وجعلها بيئة جاذبة للطلبة.

٢. تطوير دور المعلم من مجرد الناقل الوحيد للمعلومات إلى كونه ميسراً لبيئة التعلم ومصمماً للمواقف التعليمية.

٣. تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطالب، وإشعاره أن كل ما يتم في العملية التعليمية هو من أجله.

٤. إزالة رهبة الامتحانات، وعدم التقيد بنظام الفرصة الواحدة، وإتاحة فرص متعددة للتقويم بما يدعم عملية التقويم الذاتي.

٥. نشر ثقافة التقويم الذاتي لدى أفراد المؤسسة التعليمية.

٦. سير عملية التقويم وفق قوائم التشخيص، وملف الإنجاز، وما وصل إليه الطالب من إنجاز، مع تحديد نقاط القوة والضعف في كل إنجاز، وبذلك يحدث تفاعل مستمر بين الطالب والمعلم.

٧. جعل التقويم عملية إنتاجية تشاركيه بين المعلم والطالب وأولياء الأمور.

٨. بناء أنشطة إثرائية للطلبة المتميزين، وأخرى علاجية لمتدني التحصيل، وفق خطة تعتمد نتائج التقويم المبدئي والتشخيصي.

٩. توجيه المعلم إلى أن عملية تقويم الطالب تتم من خلال الإنجازات والأعمال التي يقوم بها الطلبة بعد تعلمهم دون تدخل المعلم.

١٠. توفير نماذج لاستراتيجيات وأدوات التقويم للصفوف الثلاثة تكون دليلاً للمعلم ليحتذي بها.

١١. بما أن هذه المرحلة هي مرحلة بنائية تراكمية للطالب يبنى عليها أداءه في كافة العلوم للمراحل القادمة، يفضل أن يكون بطاقات تقويم يسجل فيها مدى إتقان الطالب للمهارات الأساسية، وتبقى معه حتى نهاية الصفوف الثلاثة الأولى.

المراجع

- أحمد عودة، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد،1993.
- عصام النمر، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار اليازوري، عمان، 2008.
- عواطف محمد، إعداد الطفل لتعلم الكتابة في الحضانة والرياض،دار التأليف،مصر، 1989.
- محمد عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنتهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- موسى هديب، الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2003.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة الامتحانات والاختبارات، استراتيجيات التقويم وأدواته، 2004.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة الامتحانات والاختبارات،أمثلة على استراتيجيات التقويم وأدواته لمبحث اللغة العربية، 2004.
- وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، الإطار العام لمناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية، 2002.

مواقع الإنترنت:

- الكتابة الوظيفيّة، موقع:

http://www.elc.edu.sa/auto/AL103/website/index5b94.html?module=arabic_language_102&page5

- الكتابة أنواعها وفنونها، موقع:

http://www.alrage.net/vb/t9135.html

التعليقات والمناقشات

- أحد الحاضرين:

فيما يخص تقويم الكتابة يرى أن الاتجاه الحديث في تدريس الكتابة غير مأخوذ به عندنا، وينصُّ على أن الكتابة يجب أن تمر في خمس عمليات أساسية، وهي: التخطيط والبناء والمراجعة والتحرير والنشر وهذا ليس معمول به في مدارسنا في المستويات العليا. وبذلك نحن بمعزل عن التخطيط؛ لذا تصبح الكتابة عندنا عملية تكميليَّة وملء فراغ.

وبالنسبة للطلبة يرى أنه لا بدَّ من إتاحة فرصة انتقال أثر التدريب والتعلم في مواقف حية ووظيفيَّة في الحياة، ليستوعب الطالب المهارات المختلفة ويتواصل معها ويفهمها على أرض الواقع ولا يتوقف عند النظرية وإنما يتجاوزها إلى التطبيق؟

- د. عودة أبو عودة:

يرى أن د. سعيد لم يفرِّق في بحثه بين الخطأ الكتابي والخطأ الإملائي، خاصةً وأن ورقته ستعدُّ فيما بعد وثيقة علمية في هذا الموضوع. والفرق بينهما كما يرى د. عودة: أن الخطأ الكتابي هو طريقة رسم الحرف وهذا الخطأ ينبغي أن يعالج قبل الخطأ الإملائي، أما الخطأ الإملائي: فهو خطأ في قواعد الإملاء كالخطأ في رسم الهمزة والألف المقصورة والممدودة وغيرها.

كما يرى أن التقويم يجب أن يرافق عملية تعليم الكتابة؛ لأن النظرية الحديثة في تعليم الكتابة هي الجمع بين القراءة والكتابة، فعندما يجمع الطالب بين القراءة والكتابة ترسخ في ذهنه كتابة أشياء لا منطق لها عندما يكبر مثل: كتابة "قالوا" مع الألف الفارقة دون لفظها وغيرها من الأحرف التي تُكتب ولا تُلفظ.

ويرى أن أفضل تعليم للكتابة هو التصحيح أمام الطالب ثم يُطلب إليه أن يتعرَّض للمهارة من جديد حتى يتعلم كيف يكتب الحرف.

- د. عبد الرحمن الهاشمي:

يرى أن التقويم التكويني جزء من التعليم، ونجاح التعليم يقوم عليه، فكيف يُدعى إلى عدم مرافقته للحصة الدراسية؟!

- أ. د. مسارع الراوي، رئيس الجلسة:

يرى أن التقويم أو التقييم من أصعب الجوانب العملية التربوية؛ فالتقويم ليس تراكمياً أو نهائياً ولكنه عملية مستمرة، يوميه وشهرية ونصف سنوية وسنوية. والتقويم في كثير من دولنا العربية ما زال يعني الامتحانات، أي: عملية كمية أكثر من كونها نوعية تتناول النمو. وما التقويم – في نظره– إلا عملية إصلاحية بناءً على معرفتنا لبيئة الطالب وواقعه ومستواه العلمي ومستوى نموه بأنماطه المختلفة، عندها نستطيع أن نعالج الخطأ إن وجد ونرفع من واقع الطالب.

ويرى أن الأمل كبير ألاَّ تقتصر عملية التقويم على الاختبارات والامتحانات المقنَّنة. وهذا يتحقق في اشتمال العملية التربوية على كافة العناصر: المعلم والمتعلم والمنهج والطريقة والأسلوب والتقويم.